رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح الشامي)مستمر(

الدرس 25 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا وشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال جامعنا الله واياكم قال تعالى في كلام تام نضربه عليه الناس وما يقولها الا العالمون. وقال تعالى وتلك امثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون - 00:00:00

وعندي اشعرية النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر ان يحب زكريا بخمس كلمات ان يعمل بها ويأمر بني اسرائيل ان يعمل بها وانه كاد ان يوطئ بها فقال - 00:00:24

قال عيسى ان الله امرك بخمس كلمات الايتاء تعمل بها وتمرء بليس واذا يعمل بها فاما ان تأمرهم واما ان امرهم. فقال يحيى ان سبقتني فدم على الناس لبيت المقدس فقال ان الله كلمات اعمل بهن - 00:00:46

نبغاكم ان تعملوا بهن اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل وادي الي فكان يعمل ويؤدي الى غير سيده فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك - 00:01:06

وان الله امركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت وامركم صيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك. فكلهم يعجب او يعجبه ريحها وان ريح الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - 00:01:26

وامركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افديه منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم. وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره - 00:01:46

حتى اذات على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا امركم بخمس الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه النمم فانه ما فارق الجماعة بيد شبر فقد خلع - 00:02:06

رفقة الاسلام من عنقه من عنقه الا ان يرجع من جزا جهنم فقال رجل يا رسول الله وان صليت قال من صلى وصام فادعوا فادعوا بدعوى بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله وعند الترمذي - 00:02:26

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا الصراط المستقيم وعلى جنبتي الصراط فيهما ابواب مفتحة. وعلى ابواب الستور وام الخاتم وعلى باب الصراط داع يقول ايها الناس اذكروا - 00:02:46

جميعا ولا تتعوجوا ولا ان يدعوا من فوق الصراط فاذا اراد يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتح فانك ان تفتح تلج والصراع الاسلام حدود الله تعالى والابواب مفتحة محارم الله تعالى. وذلك الدال على رأس الصراط كتاب الله عز وجل. والداعي - 00:03:06

والصراط واعد الله في قلب كل مسلم. باب القصص عن عم شعيب عن ابيه عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلا يقص على الناس الا امير او مأمور او مراء. وعند ابي داوود وحدثنا محمود بن خالد بن موسى حدثنا عباد ابن عباد يحيى ابن ابي - 00:03:26

شيباني عن عمرو بن عبدالله السيباني عن عوف بن مالك. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقص الا امير او مأمور او مختال ابو الحكمة ظالة المؤمن. عن ابي عبد الرحمن قال ليس هدية - 00:03:51
من افضل من كلمة من كلمة حكمة تهديها لاخيك. بالمتفقين من طريق البخاري وغير حدثنا سفيان وقال عددنا يسمع عن ابي خادم على غير ما حدثناه الزهري قال سمعت قيس ابن ابي حازم عن عبد الله ابن مسعود صلى الله عليه وسلم - 00:04:11
الا في اثنتين قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. وعند عن يزيد من ابي خالد عن هارون عن ابيه عن ابن عباس قال ما اجتمعكم في بيت من بيوت الله. يتذاكرون كتاب الله ويتدارسونه - 00:04:31
الا اظلتهم مما يكذب باجنحتها حتى يخوضوا بحديث غيره ومن سلك طريقا يبتغي به العلم سهل الله طريقه من الجنة. ومن ابقى عمله لم يسرع به نسبه الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين قال - 00:05:01
وفقه الله عز وجل باب التعليم بضرب المثل. اي ان من طرق التعليم ووسائل التعليم ضرب الامثال وقد اشتمل كلام ربنا سبحانه وتعالى على امثال كثيرة وامتدح الله عز وجل من عقل تلك الامثال - 00:05:30
فقال سبحانه وتعالى وتلك الامثال يضربها للناس وما يعقلها الا العالمون حتى ان الشعبي رحمه الله تعالى كان يقول اذا قرأت مثلا ولم ولم اعيه بكيت لان الله يقول ولا وما يعقلها الا العالمون - 00:05:49
فالامثال في كتاب الله كثيرة والمراد بالمثل هو التقريب. ان يقرب الغائب ان يقرب الغائب بحال المشاهد فيضرب لك المثل حتى تفهم وتدرك المعنى فهذا من وسائل التعليم من وسائل التعليم - 00:06:08
ومن طرق التعليم ان تمثل بما تريد ان تصل به ان تصل من المعلومات الى من تعلمه فذكر قوله تعالى وتلك الامثال يضرب الناس وما يعقل العالمون قوله تعالى تلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون لعلهم يتفكرون - 00:06:28
وفي كتاب الله امثلة كثيرة جمعها بعضهم في كتاب سماه الامثال في القرآن وابن القيم رحمه الله تعالى له ايضا كتابا له كتاب في ذلك اسمه امثال القرآن والذين كتبوا في علوم القرآن ايضا جمعوا امثال القرآن. ولا شك ان كابن القيم من احسنها - 00:06:48
من احسانها كلام ابن القيم رحمه الله ثم روى ذكر حديث يحب ابن كثير عن زيد ابن سلام عن جده من طور الحبشي عن الحارث الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات - 00:07:12
ان يعمل بها ويأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطئ بها اي لم ابطأ او تأخر فقال وعيسى عليه السلام ان الله امرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني اسرائيل يعمل بها. فاما ان تأمرهم واما ان - 00:07:28
اما ان تقوم به واما ان اقوم انا فقال يحيى اخشى ان سبقتني بها ان يخسف بي او اعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلأ المسجد فقعدوا على الشرف فقال عليه السلام ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن - 00:07:48
وامركم ان تعملوا بهن اولاهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وهذه هذه الكلمة هي وصية الله للاول والاخرين وهي الكلمة التي جاء بها جميع رسل الانبياء كما قال تعالى - 00:08:13
ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فكل رسول كان يأتي الى قومه يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فاولى الكلمات ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ثم ضرب مثلا لمن اشرك بالله. وتأمل هذا المثل - 00:08:31
فانه حال كثير من المشركين وان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ما له. عبد اشتريته بالخالص ما لك بذهب او ورق فقال له سيد هذه داري - 00:08:50
وهذا عملي فاعمل وادي اليه فاخذ هذا العبد سكن داره واكل من رزقه وشرب من ماءه ولبس من لباسه وعمل بعمله ثم ادى العمل لغيره. ادى العمل والاجرة لغير سيده - 00:09:07
هذا حال المشرك الذي خلقك هو الله والذي رزقك هو الله والذي اعطاك هو الله والذي جعلك كل شيء هو الله فكيف تصرف حقه الى غيره فهذا حال المشرك. فقال النبي - 00:09:25
قال فكان يعمل ويؤدي الى غير سيدي فايكم يرضى؟ ايكم يرضى ان يكون عبده كذلك؟ لا شك انه لا يرظى ذلك ابدا وهذا مما تأباه

العقول وتأباه الفطر والنقول حتى يأباه العقل والنقل - 00:09:40
والفطر السليمة فلا بلا يرظى احد ان يكون حال عبده معه كحال هذا المشرك بالله عز وجل قالوا ان الله امركم بالصلاة. الكلمة الثانية هي الصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا - 00:10:00
فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت بمعنى ان الله عز وجل يغسل وجهه ينصب وجهه حقيقة الى وجه عبده ما لم يلتفت والالتفات هنا يشمل صور الالتفات ذكرناها سابقا لكن المقصود هنا التفات الوجه التفات الجسد - 00:10:19
التفات بمعنى انه ينصرف بجسده وبوجهه عن الله عز وجل والا لو اخذنا معنى التفات التفات القلب التفات البصر التفات الجسد هذي مررنا مر بنا لكن المعنى ما لم يلتفت لان - 00:10:46
المراد هنا فهي القرية عندنا الالتفات التفات الوجه فان الله ينصب وجهه لوجه عبده فافاد الالتفات هو التفات الوجه بمعنى انه ينصب وجهه الى جهة القبلة فاذا انصرف بوجهه هكذا - 00:11:01
انصرف الله عز وجل عنه والله سبحانه وتعالى ينصب وجهه لوجه عبده وهو فوق عرش مستوي في السماء سبحانه وتعالى قال وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة مع في جماعة وفي قوم ومعه صرة فيها مسك - 00:11:18
لا يراها احد وفيها مسك فكل يعجب او يعجبه ريحها اي ريح المسك قد فاح وقد ظهر وقد وقد ظهر من هذه الصرة فالصائم كذلك الصائم كانت يوم القيامة يكون ريحه اطيب من ريح المسك. بل جاء النكحول انه قال يعرف الصائمون يوم القيامة اذا بعث من قبورهم - 00:11:39
باي شيء برائحة افواههم يعجب الناس من طيب ما يخرج من افواههم من الرائحة. ولذا جاء في الحديث خلوف بالصابة عند الله اطيب عند الله من ريح المسك قال وامركم بالصدقة. فان متى ذلك كمثل رجل اسره العدو - 00:12:03
فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افديه منكم بالقلو الكثير ففد نفسه وهذا المثل بمن استوجب النار توجب النار فجاءت الصدقة ففكت وثاقه ومنعته من دخول النار بمعنى ان الانسان قد يعمل اعمال توجب له النار فتأتي الصدقة ويأتي البر والاحسان الى الصدقات - 00:12:25
افك بالعذاب جهنم فهذا منزلة الصدقة فجعل النار بمنزلة العدو الذي اوثقك وجعل الصدقة بمعنى من يفكك من النار. وامركم ان تذكروا الله عز وجل فان مثل ذلك مثل رجل خرج العدو في اثره سراعا يطلبونه حتى اذا اتى على حصن حصين - 00:12:54
فاحرز نفسه منهم وهذا الذكر هو هو الحصن الحصيلة دي الذي يحفظك من اعين البشر ومن اعين الشياطين ومن كيد السحرة والشياطين فالذي يذكر الله دائما ويحفظ اوراده دائما يحفظه الله عز وجل من شياطين الانس ومن شياطين الجن من شياطين الانس من - 00:13:18
وحسدهم يحفظك الله عز وجل ومن شياطين الجن من تلبسهم اياك ومن تخبطهم اياك ويحفظك ايظا من السحرة وكيد السحرة فكذلك الذاكر لله عز وجل هو في حصن الحصين ما دام يذكر الله وقد شبه ابن القيم الذاكر - 00:13:41
بالسماء التي حرست بالنجوم فكذلك جزا الانسان جسد الانسان كالسماء. اذا حصنت بالاوراد والاذكار لم تستطع الشياطين ان تخرق هذا الجسد واذا كنت غافلا لاهيا ساهيا فان الشياطين لك تقبل وعليك وعليك عليك تقبل - 00:14:01
وتدبر نسأل الله العافية ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا امركم بخمس هذه ما امر به يحيى هو ايضا امر لنا ما امر به يحيى بني اسرائيل ما امر به يحيى بني اسرائيل فهو ايضا امر لنا. وزاد النبي صلى الله عليه وسلم خمسا اخرى. قال وانا امركم - 00:14:21
الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة السبع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فهذه خمس امر بهن النبي صلى الله عليه وسلم. والسمع والطاعة المراد السمع والطاعة لمن ولاه الله عز وجل امر المسلمين - 00:14:41
ان يسمع له ويطاع ما لم يأخذ معصية الله فانه اذا امر بمعصية الله فلا طاعة له والجهاد مع الامراء وان كانوا فجرة الجهاد في سبيل الله ولو كان الامير فاجرا - 00:15:05

فانه يجاهد معه والهجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام. فان مما امر بها النبي صلى الله عليه وسلم والجماعة ان تلزم جماعة المسلمين والا تفارقهم والا تفارقهم لان الجماعة الاجتماع يرى بافتراق اجتماع الابدان واشتباع الاديان - 00:15:19
فالامر بالجماعة هنا اجتماع الاديان ان نكون على وفق ما كان لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وهذا هو الاجتماع الذي امرنا به والجماعة بالابدان هو اذا كان الناس على على امام واحد - 00:15:43
وعلى امير واحد فاننا نفارق هذه الجماعة ولا نريق دماء المسلمين بل نصبر ولست ونحتسب الاجر عند الله عز وجل ثم قال فان من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه. اي من فارق الجماعة فقد فارق - 00:15:59
ما عليه اهل الاسلام وانه مرتكب ذنبا عظيما وكبيرا من كبائر الذنوب وقد تلبس وقد تلبس بعمل اعمال اهل الكفر لان من اعمالها الكفر انهم لا يجتمعون بل هم متفرقون مختلفون ويأنفون ان ينقادوا لاحد لان كل واحد يقود نفسه او - 00:16:18
بل يجعله قائدا له فالعرب واهل الجاهلية كان فيهم هذه الادبة وجاء الاسلام وجمع الناس. فمن خلع ربقة فمن فارق الجماعة قد نتلبس بلباس الكفرة وخلع رفقة الاسلام العنقه الا ان يرجع - 00:16:38
ومن ادعى دعوى الجاهلية الدعوة الجاهلية فيفعله كثير من الناس ان يدعو الى قبيلته او يدعو الى حزبه كان يقول مثلا ان كان من قبيلة يا ال فلان ويتعزى بعزائهم ويدعو بدعواهم - 00:16:58
ولو على اهل الاسلام هذه دعوة الجاهلية يا يا كذا لقبيلته يا كذا يا الا ان يدعو بدعوة الاسلام ودعوة الاسلام ويقول يا عباد الله يا ايها المؤمنون يا ايها المسلمون هذه هي اسماءنا التي سمانا الله عز وجل بها. اما ان يقول حتى لو كان الاسم اسم من الاسماء التي جاءت في الشرع يا - 00:17:16
يا للانصار اسماء شرعية وبعد ذلك اذا خرجت مخرج دعوى الجاهلية فانها بالدعوة الجاهلية فقال هنا وان فانه من جثى جهنم اي انه من اهل النار. وان صلى وصام فادعو بدعوى الله الذي سماكم - 00:17:41
ثم لك رحيل النواس بن سمعان الذي رواه خالد بن معدان عن جويد وفين عن نواس ان الله ظرب مثلا ان النبي ظرب مثلا صراطا مستقيما وعلى الصراط سوراد فيهما ابواب مفتحة وعلى ابواب السطور المرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعوجوا ذكرا - 00:18:00
الصراط المستقيم والاسلام وهو الموصل الى الله عز وجل وهذا الدين وبجبتي الصراط ابواب ابواب وعلى الابواب ستور وهذه محارم الله وحدود الله وعلى رأس الصراط داعي يدعو يا عباد الله استقيموا ولا ولا - 00:18:20
ولا تنحني رجل يسار وعلى الابواب دعاة الضالة يا عبد الله هلم فادخل فان ولج ودخل دخل في حد من حدود الله او وقع في حرمة من محرمات الله يقال على داعي وعلى رأس الصراط داعية يا ايها ادخلوا الصراط جولات تتعوج وداعا يدعوا من فوق الصراط فاذا اراد ان يفتح شيئا من تلك الابواب - 00:18:37
قال ويحك لا تفتح فانك ان تفتحه تلجه وهذا يدل على ان الانسان اذا حام حول الحرام ولا جاه من دار حول الشبهات خالطها قال ويحك لا تفتح فانك ان تفتح تلج هو الصراط الاسلام والصوران حدود الله والابواب مفتحة محارم الله - 00:18:59
وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم. وهذا حديث صحيح. ثم ذكر باب القصص وهو قوله لا يقص الا على الناس الا امير او مأمور او او مراء. والحي في هذا الاسناد اسناد ضعيف لكن جاء ايضا من حيث عواد مالك وهو اصح. لا يقص الا امين - 00:19:22
او مقبور او مختال. بمعنى ان الذي يقص على الناس اما ان يكون اميرا لانه هو الذي يتكلم ويعظ الناس ويأمر الناس. او مأمور مأمور بذلك او مرائي ولا يعني هذا ان كل قاص بهذه المنزلة - 00:19:42
فقد كان جماعة من السلف يقصون ايضا ويعظون الناس وكان ابن مسعود يحدث قومه كل كل خميس. ويقول لولا السآب لحدثتكم باكثر فالمراد ان الذي ان الذي يقص اما ان يكون محتسبا - 00:20:00
واما ان يكون مراعيا ولا شك ان من وقف لدى الناس انه يخشى عليه الرياء ويخشى عليه العجب فهو تحذير من ان يدخلك العجب

والرياء. وليس بعدك لا تقص ولا تعظ الناس. فالله يقول فذكر ان نفعت - 00:20:16
الذكرى وامر في ان ندعو الى الله عز وجل بالمعروف وان ننهى الناس عن المنكر. فالحديث باسناده في هذا الاسناد فيه ضعف واحد عوف ايضا فيه ضعف يسير لكنه يتقوى ويحمل على ان من قص مراة واغتيالا وكبرا على انه افضل من غيره - 00:20:32
ممن يسمعه فهذا الذي يذم. امن حدث الناس وعظا وامرا ونهيا فانه يؤجر على ذلك والله اعلم نقف على الحكمة ضالة المؤمن والله اعلم. صحيح. حديث اه حارس صحيح حديث صحيح عظيم - 00:20:52
يعله بعضهم رواية من طوري الحبشي لكنه الطور سمع من سمع من الحارث وزيد ابن سلام سمع من جده على الصحيح البعض يقول له زيد لم يسمع من جده لكن الصواب انه سمع. هو الحبشي. وسلم اللي هو الدر الحبشي وهو - 00:21:15
الرجال الصحيح - 00:21:37